

شهرات

شهرية السياسة الدولية

من البحرية الأمريكية لأول مرة في تاريخها وتقوم بنوع من المظاهرات قريباً من اليونان وقريباً من الدردنيل، كأنها تملن أنها حاضرة إذا ما حاولت روسيا النيل من تركيا أو دفعت بلغاريا إلى النيل من اليونان . بل إن التعبير بالحرب الثالثة قد ذكر هنا وهناك على السنة رؤساء حكومات ومندوبين رسميين ، شبهوا ما يحدث الآن بما كان يحدث عند اجتماعات مونيخ العتيدة قبيل الحرب العالمية الثانية التي لا تكاد تقف راحا .

كان العالم الدولي خلال الشهر المنقضى عالم قلق واضطراب . جلسات مؤتمر الصلح بباريس لا تخلو واحدة منها من اصطدام بين الكتلتين اللتين ظهرتا فيه : كتلة الانجليو سكسونيين وكتلة الصقالبة ، حتى قال أحد المعقبين السياسيين الطرفاء إنه « مؤتمر للحرب » بدل أن يكون مؤتمراً للسلام ! واجتماعات مجلس الامن بنيويورك تتجلى فيها كذلك مظاهر ذلك الخصام بين الكتلتين ، تتقدم روسيا بأستلها المخرجة وتوجه أكرانيا اتهاماتها . وفي البحر المتوسط تتجمع وحدات

في مؤتمر الصلح

لجامعة الدول العربية أواحداها إذا فرضت عليها الوصاية . وقد انتهى المؤتمر إلى إقرار تعديل التخموم الفرنسية الايتالية ، ولكن مشكلة تريستا لا تزال قائمة ؛ إذ أن يوجوسلافيا قد أعلنت المؤتمر أنها لن توقع المعاهدة إلا إذا تقرر ضم تريستا ليوجوسلافيا بالذات بدل جعل منطقتها إقليها حراً وطرات على مؤتمر الصلح مضاعفات كان أهمها اقتراح استمراره أو تأجيل أعماله نظراً لاقتراب موعد انعقاد الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . فقد كان هذا الموعد مقررأ في الثالث والعشرين من شهر سبتمبر ، وكان البطء الذي تسير به أعمال المؤتمر غير مؤذن قطعاً بانتهائه منها قبل هذا التاريخ . وأخيراً اتجه التفكير إلى إيثار المؤتمر على

اما مؤتمر الصلح فبعد أن أمضى وقتاً طويلاً في سبيل إقرار قواعد إجراء أنه الخاصة بكثرة الاصوات التي تمكن من صحة قراراته بدأ أعماله بمناقشة حول الدول التي كانت قد طلبت الانضمام إليه على اعتبار أنها قد ساهمت في الحرب مساهمة على قدر ظروفها وملاساتها ، وكانت هي مصر وألبانيا وكوبا وإيران والعراق . وانتهى إلى إقرار سماها عند ما يعرض للمؤتمر لمعاهدة من معاهدات الصلح تمس مصالح تلك الدول . وقد تقدمت كل من هذه الدول بملاحظات ، وكان أغلبها مطالبة بتعويض ، إلا مصر فكانت ملاحظاتها مطالبة بتعويض ومطالبة باسترداد جنيوب وتعديل تخومها مع برقة ، وكذلك بتأييد أهل طرابلس في مطالبهم بالاستقلال أو تحفظها بأن تكون الوصاية عليها

شهرية السياسة الدولية

وقد تعهد وزراء خارجية الدول الخمس العظمى بالانتهاء من أعمال المؤتمر بحيث تنعقد الجمعية العامة في موعدها دون إبطاء .

هيئة الامم المتحدة ، فتقرر تأجيل الجمعية العامة لهذه الهيئة شهراً واحداً إلى الثالث والعشرين من شهر أكتوبر ، على أن يتم مؤتمر الصلح أعماله قبل هذا التاريخ .

في مجلس الأمن

ويلوح أن الاجابة البريطانية على السؤال الروسى ستكون أن تلك القوات قد بقيت في تلك البلاد بناء على طلب حكومات بعضها ، وهي حكومة اليونان القائمة ، وحكومة هولندا ، وبناء على معاهدات تربط بين إنجلترا ومصر والعراق . على أن مندوب أكرانيا قد تقدم بطلب اتهام إنجلترا بتدخلها في الادارة الداخلية لليونان تدخلا في ناحية فريق من الأهليين على ناحية فريق آخر ، وأنه يرى في هذا التدخل إخلالا بالأمن العام إذ ستقوم من جرائمه حرب أهلية . وكان موقف الولايات المتحدة موقف معارضة لنظر مجلس الأمن ذلك الاتهام . لكن الأمر انتهى الى إدراج الموضوع في جدول الأعمال ، وإلى الساعة التي نكتب فيها هذه الشهرية لاتزال المناقشة حادة حول هذا الموضوع .

أما في مجلس الأمن فقد عرضت عليه مطالب بعض الدول بالانضمام إلى هيئة الأمم المتحدة ، فتجلى إزاءها الخلاف بين الكتلتين ، فرفضت روسيا الموافقة على قبول إيرلندا وشرق الأردن والبرتغال ، كما رفضت إنجلترا والولايات المتحدة الموافقة على قبول ألبانيا ومنغوليا اللتين كانت روسيا تؤيد طلبهما كل التأييد .

ثم أطلق الرفيق جروميكو مندوب الاتحاد السوفيتي قبلة إذ طالب مجلس الأمن أن يدعو أعضائه إلى الإذلاء بأحصاءات عن عدد قواتهم العسكرية الباقية إلى الآن في أراضي دول لم تكن من دول الأعداء . وهو يقصد خاصة وجود القوات البريطانية في اليونان وفي أندونيسيا وفي مصر وفي العراق .

الملكية والجمهورية

الانتخابات أن بلغاريا راضية في مجموعها عما أسفر عنه الاستفتاء ، وأن اليونان غير راضية . وقد أعلن أن الحكومة البلغارية قد منحت الأسرة المالكة خمسة ملايين من الجنيهات تعويضاً عن الأملاك التي استولت عليها الدولة ، وهي الأملاك الملكية السابقة . وأما في اليونان فقد اغتيل زعيم الشيوعيين في أثينا يوم الانتخابات ، وقد اغتيل زعيم المسكين بعد إعلان نتيجة الانتخابات بأيام .

وبينا تجرى الأمور على ذلك النحو في مجلس الأمن ، وفي مؤتمر الصلح من قبل ، تم الانتخابات العامة في اليونان وفي بلغاريا ، وهي انتخابات استفتاء على شكل الحكم الذي تريده البلدان : ملكية أو جمهورية . وقد أسفرت انتخابات اليونان عن إعلان الملكية ، وأسفرت انتخابات بلغاريا عن إعلان الجمهورية . لكن يلوح من الإحصاءات التي أعلنت في البلدين ويلوح من التطورات الأولى للتنازع

شهرية السياسة الدولية

مسألة المضائق

لا ترفض هي إعادة النظر فيه ، بل تقبل بحث أمره في حدود تلك المعاهدة أى بحضور جميع الموقعين عليها من الدول . وروسيا ترضى هذا البحث في حدود الدول الواقعة على شواطئ البحر الأسود وحده . لكن أغلب الظن أن الأمور لن تتعد في هذا الصدد إلى حد عدم التغلب عليها والاحتفاظ بالسلام .

ولم تتم مسألة المضائق ، بل هي لا تزال شاغلة الأذهان في الميدان الدولي . وروسيا تطالب بأقامة قواعد لها مماثلة للقواعد البريتانية في منطقة قناة السويس . وتركيا ترفض هذا الطلب لأنها تعتبره اعتداء على سيادتها واستقلالها ، وتخندق عند اعتبار معاهدة مونترو المنظمة لكيان المضائق ، الذي

مشكلة فلسطين

النظر متبانية . فستر أتلي يدعو إلى تساهل من جانب اليهود ومن جانب العرب . ووزير المستعمرات يعرض لمشروع التقسيم على أنه المشروع البريتاني ، والعرب يقولون إنهم لن يرضوا بمشروع التقسيم ولن يقبلوا قيام دولة يهودية في فلسطين . ولكن أمراً واحداً هو الذي لاح خلال الأفق مما قد يلوح معه شيء من وحدة الاتجاه ، وهو القول بأن المشكلة الفلسطينية لا يمكن حلها إلا حلاً دولياً شاملاً مشكلة اليهود كلها . ولدى الناحية العربية بعض اتجاهات إلى اعتبار المشكلة اليهودية مشكلة انسانية تعالج باشتراك العالم كله . فإذا فتحت الدول أبوابها أمام البؤساء من اليهود ، كل منها بنسبة مساحتها وعدد سكانها واستيعابها الاقتصادي والاجتماعي ، فإن الدول العربية مستعدة أن تساهم بحصتها ، دون دخل لفلسطين ذاتها لأنها قد احتملت فوق نصيبها بكثير وكثير .

وفي العاشر من شهر سبتمبر انعقد في لندن مؤتمر المائدة المستديرة لبحث مشكلة فلسطين . وكانت الدول العربية لا تريد حضوره إذا حضره اليهود . لكن اليهود رفضوا حضوره أولاً . والحكومة الانجليزية ارتضت أن يكون المؤتمر مؤتمراً بين الانجليز والعرب ، ومؤتمراً بين الانجليز واليهود ، بحيث لا يجتمع العرب واليهود .

وقد افتتح المؤتمر دون حضور عرب فلسطين أنفسهم الذين اشترطوا لحضورهم إبلاغ الدعوة إليه إلى ساحة الحاج أمين الحسيني رئيس لجنتهم العليا ، ولم ترض انجلترا بذلك . وقد ألقى فيه رئيس الوزارة البريتانية خطبة الافتتاح ورد السيد فارس الخوري رئيس الوفد السوري نيابة عن الوفود العربية جميعاً . وعقب بعد الخطبتين الافتتاحيتين وزير المستعمرات بخطاب موضوعي . وقد تجلت خلال تلك الخطب جميعها وجهات

محمد عزمي